

## ملكة حقول (لوتوس)

أجمل غادة في الهند - زوجة المهرابا راني



روت صحف العالم من عهد قريب خبر الفاتنة ممتاز الهندية نغم المهرابا راني  
 وذهبت في رواياتها كل مذهب ولم يستطع القراء الوقوف على حقيقة تلك المادثة  
 التي خيمت عليها الأسرار . وقد أوفدت إحدى صحف أميركا مندوبا خاصا إلى  
 الهند للدرس تلك المسألة واماطة الثجاب عن حواشيها الغربية فقام بهمة وكتب  
 الفصل الآتي الذي ننقله إلى قراء مجلة الاخاء عن مجلة الصدى الروسية التي  
 نقلته حرفيا

قال مندوب الجريدة الاميركية

ان رجال الحكومة الانكليزية في الهند في اضطراب شديد وحيرة عظمى - بسبب راقصة - ذلك ان الفتاة ممتاز ابنة والدين مسلمين قتييرين في السنة العاشرة من عمرها كانت أشهر راقصة في الهند وقد منحها الطبيعة جمالا شريفا خلافا ومحاسن فتانة وفوق هذا كانت ذات طرف كحيل ، وقد أسيل ، وثغر يقتر عن أسنان هي الدر المنصد ناصعة البياض . وكانت مملوطة الجسم وسيمة الحيا يقطن بها كل من رآها

رآها ذات ليلة خادم مہراجا أندورا فانتن بها وأغراها بالمال وما زال يتحجب ويتقرب اليها حتى اسماها اليه وقادها الى منزله السكن في قصر سيده

رأى المہراجا ذات يوم الفتاة ممتاز فسلبت له وطعنت فؤاده بنبال جمالها الفان فتهرب جسمه بكبرياء الحب واستدعى في الحال خادمه الأمين الخاص وقال له : أعطني (ممتاز) وأنا أجعلك وزيراً لامراتي ومن هذه الساعة دخلت ممتاز قصر المہراجا وغدت الأمرة الناهية وتسلطت على القصر وعلى فؤاد صاحبه

ان منصب وزارة الأمارة وأهله ونخامة راتبه لم ينس الخادم حب ممتاز فجعل ينسل اليها حراً ويقدم لها الهدايا النفيسة من اسورة مرصعة بالحجارة الكريمة وغير ذلك من التحف والطرف ليستميلها اليه وفعلت هذه التفائس فعلها ولكنها قادت الخادم الى الافلاس والحاجة فاضطر الى سرقة خزائن سيده الذي وقف على حقيقة الواقع وعلاقة الخادم بممتاز وقبض عليه وزجه في السجن وغفر لممتاز وتجاوز عن عقابها لأن جمالها الساحر سحر له وجعله أمامها عبداً خائفاً لذلك الجمال بل جعله أسيراً لها تصرف به كيفما تشاء ثم اخرجها من دين الاسلام وأدخلها في الدين البوذي وأقام لذلك حفلة فخمة جرت فيها الطقوس الدينية وسماها « كمال باي » اي ( ربة حقول لوتوس )

وانخذها زوجة له فأصبحت من ذلك الحين ملكة مطانة تطأطيء أمامها الرؤوس وتسجد لها الهدايا .

غير ان كل هذا لم يرق في عينيها لانها رأت نفسها سجينه ضمن اربعة جدران

بمحاطة بالخدم والاماء والأهبة والعظمة ولكنها غير طليقة ومتيدة بقيود ضيقة  
النطاق لا تستطيع رؤية احد ولا كشف النقاب عن وجهها اذا خرجت للرياضة  
وكانت قبل ذلك ترح في رياض الحرية فلما رأى المهرابا منها ذلك سافر  
معها الى باريس حيث نثر عليها الحجارة الكريمة وطرح عند أقدامها الهدايا والتحف  
النفيسة ثم أخذها الى لندن حيث ولدت لسيدها ومالك زواجرها بنتاً وكان لها من  
العمر سبع عشر سنة

وبعد بضعة أشهر شعرت بضيق السجن ونراكت عليها المواجهس ونثر ذلك  
في نفسها تأثيراً شديداً فأخذ جمالها يذبل وعلت وجهها صفرة السهاد والوحدة ولما  
بلغت من العمر الحادية والعشرين قهرت بحبة المهرابا الخاليج الذي لا يحب من  
النساء الا الحديثات السن اللاتي يعراوح سنهن بين الرابعة والسادسة عشرة  
لحظت ذلك ممتاز وتحت تأثير أفكارها وخواجهسها تحفت ذات يوم تحت  
شكل لا يعرفها به احد وهربت الى بومباي

وهنا تعرف بها تاجر مسلم ذو ثروة واسعة تقدر بالالوف يدعى عبد القادر  
فأخذها زوجة بعد أن أدخلها ثانية في الدين الاسلامي

ان عبد القادر لم يجب ممتاز ولا افتتن بها ولكنه تزوجها ليرفع العار الذي  
لحق بالمسلمين من دخولها في الدين البوذي ولكي يقال انه استولى على زوجة المهرابا  
العظيم وأم بنته وسيدة امارته واضطربت نار الحسد في فؤاد المهرابا لاحيا  
بممتاز بل انتقاماً من عبد القادر فطلب اولاً من الحكومة الانكليزية ان يساوه  
زوجته الفارة فحاولوا في ذلك وماطلوا خيفة وقوع ثورة بين المسلمين

ولكي يسم عبد القادر حياً المهرابا شاد لممتاز قصراً منيفاً ونقاها اليه وقدم  
لها الهدايا النفيسة من تحف وطرף غالية فاحتم المهرابا غيظاً وأضمر الشر  
وصمم على الانتقام

وفي ذات يوم ركب عبد القادر سيارته مع ممتاز وخرجا للرياضة في ضواحي  
بومباي ولما ابتعدا عن المدينة هجمت عليها عصابة أرسلها المهرابا تقتل رجالها  
عبد القادر وقبضوا على ممتاز وحاولوا حملها الى سيارتهم فقاومتهم مقاومة عنيفة

وصرحت صراحةً مزعجاً وجمعت تستنجد وتستغيث وكان رجال العصاة قد  
جر حوها في يدها وعنتها

وحدث في خلال ذلك أن مرت سيارة يركبها موظفون من الانكليز جروا  
خلفهم وقبضوا عليهم جميعاً ووجدوا بينهم المدعو الشاه أحمد رئيس حرم المهرابا  
عرفت فيه ممتاز قاتل زويريا

حدثت هذه الوقائع كلها في أول الشتاء الماضي وقد شغلت هذه المسألة رجال  
التضياء الانكليزي وأفضت مضاجعهم لأنهم اذا حكموا على المهرابا فأنهم يشيرون  
ثورة محققة بين هندو أندورا واذا برأوه فأنهم يشيرون ثورة بين المسلمين ولذلك  
فان القضاء يبحث عن أي الثورتين أخف عواقب واجبا يسهل على جنود الانكليز  
اجادها بسرعة. ولذلك ترى غرفة القضاء محاطة باسرار غامضة ونجري التحقيقات  
نحت طي التكمم الدقيق ولا تعلم الصحافة عنها شيئاً

وقد يمكن مندوب الجريدة الامريكية من خرق الاستار والوقوف على هذه  
الحقائق التي نقلناها للقراء

## معنى الحياة

اطلعنا في احدي المجلات الروسية على مقالة نحت هذا العنوان كتبها الدكتور  
خ . جيتلوفسكي نعرها فيما يلي للجزيل فائدها :

قال الكاتب : أيها أفضل للانسان : أن يولد أم لا يولد في هذه الحياة الدنيا؟  
ثم قال : ان الجواب على هذا السؤال كان ولا يزال موضوع جدال عنيف بين  
الكتاب والفلاسفة والمفكرين من أقدم الأزمان الى يومنا هذا . وكان الفوز فيه  
للقائلين : بأنه خير للانسان أن لا يولد في هذه الحياة . وقد أيد أكثر شعراء  
وحكماء اليهود والعرب هذه الفكرة بل كانوا ممن أنصارها وهذه كتبهم وأشعارهم  
كلها تنطق بصراحة ، وؤيدة لهذه النظرية حتى ان أحد شعراء العرب أمر أن